

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الياء مع الميم .

قال عُمَرُ وَذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْقَشْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ خَرَجَ وَمَعَهُ أُخْتُ لَهُ يَرْوَعِيَانِ قَالَ فَزَرَّ دَتْنَا أُمَّنَا يُمَيِّسِنَا مِنْ الْهَبِيدِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَجْهَ الْكَلَامِ يُمَيِّسِنَا بِالتَّشْدِيدِ بِالتَّصْغِيرِ يَمِينٌ يَمِينٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ نَسَبَهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا كِفَالًا بِرِيَمَيْنِهَا فَهَاتَانِ يَمِينَانِ .

قال عُرْوَةُ لَيْمُؤُنْكَ لَتَيْنِ اِبْتِلَايَتِ لِقَدِّ عَافِيَتِ هَذِهِ يَمِينٌ حَلَفَ بِهَا ثُمَّ تَجْمَعُ الْيَمِينُ أَيْمَانًا ثُمَّ تَجْمَعُ أَيْمَانًا وَلَيْمُؤُنْكَ نَطِيرُ لَعَمْرُكَ .

قَوْلُهُ الْإِيمَانُ يَمَانٌ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِيمَانَ إِزْمًا بَدَأَ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا مَوْلِدُ رَسُولِ اللَّهِ وَمَبْدِعُ عَثَّةٍ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ وَيُقَالُ مَكَّةُ مِنْ أَرْضِ تَهَامَةَ وَتَهَامَةُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَلِهَذَا تُسَمَّى مَكَّةُ وَمَا وَلِيَهَا مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ التَّهَامِيُّ فَمَكَّةُ عَلَى هَذَا يَمَانِيَّةٌ وَالثَّانِي أَنَّ إِزْمًا قَالَ هَذَا إِذْ كَانَ بِرَبْدِئِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ حِينَئِذٍ بِرَبْدِئِهِ وَبَيْنَ الْيَمَنِ بَابُ الْيَاءِ مَعَ النُّونِ .

فِي حَدِيثِ الْمَلَأَنَةِ أَنْ وَلَدَتْهُ مِثْلُ الْيَنْعَةِ وَهِيَ خَرَزَةُ حَمْرَاءُ